

الباب الأول

المقدمة

أ. خلفية البحث

إن القرآن الكريم معجزة خالدة التي لا يزيدها التقديم العلمي إلا رسوخاً في الإعجاز.^١ يحتوي القرآن على مختلف الأحكام، والتنبيهات، والتشجيعات، وقصص الأمم السابقة، وتصوير يوم القيمة، وغير ذلك.^٢ وإلى جانب اشتتماله على تعاليم الإيمان، والأحكام الدينية، والأخلاق، يولي القرآن اهتماماً كبيراً بتقدم العلوم والمعارف.^٣ يتضمن القرآن معرفة تشمل جميع جوانب العلوم في هذا الكون، بما يشبه التفسيرات التي تقدمها العلوم الحديثة حول مختلف الظواهر الطبيعية. وفيه أيضاً، نظام المجموعة الشمسية. فقد وردت في آياتِ القرآن الكريم نصوص كثيرةٌ تَعرِّضُ أحداً، وتَكْشِفُ عن الأمور المتعلقة بتلك الظواهر.^٤

^١ مناع القطان، *مباحث في علوم القرآن* (القاهرة: مكتبة وهبـة، ٢٠٠٧) ص. ٩.

^٢ Febriyan Oriza Putri Salsabila, "Fungsi Matahari Dalam Al-Qur'an (Tinjauan Tafsir Salman)" (Universitas Islam Negeri Prof K.H Saifuddin Zuhri, 2023), 1.

^٣ Ahmad Rizal Sidik, "Peredaran Matahari Menurut Al-Qur'an (Studi Atas Penafsiran Fakhruddin Al-Razi Dalam Kitab Mafatih Al-Ghaib)" (Universitas Islam Negeri Syarif Hidayatullah Jakarta, 2019), 1.

^٤ Ali Mahfuz Munawar and Sri Rianti, "Penciptaan Alam Semesta Menurut Para Muffasir Dan Astronom," *Konferensi Integrasi Interkoneksi Islam Dan Sains* 4, no. 1 (2022): 19

أُمّا بالنسبة لل المسلم، فإن مخلوقات الله تعالى في السماوات والأرض تُعد جسراً يُعزز الإيمان ويقوّيه. وقد تطورت معرفة الإنسان بالأجرام السماوية عبر مسيرة طويلة امتدت على مر العصور، وهذا يدل على أنَّ العلم الذي يكتسبه الإنسان لم يكن كاملاً منذ البداية، وإنما يحتاج إلى المرور بمراحلٍ تدريجيةٍ متعاقبة.^٥

فالعلم هو نتيجة مهم للجهود الفكرية البشرية التي تقدم في تفسير الظواهر أو الحقائق المحيطة بنا. العلم لا يقتصر دوره على كونه أداة لشرح كيفية حدوث الأشياء، بل يفيد إلى طريقة نظر الإنسان إلى الطبيعة والوجود أيضاً. في الوقت الحاضر، يعتمد تقدم العصر الحديث بشكل كبير على تطور العلم والتكنولوجيا التي تشهد تقدماً سريعاً. هذا التطور في المعرفة العلمية يحدث نتيجة في شك العلماء حول صحة بعض النظريات المحددة.^٦ والاعتقاد بأن القرآن يشمل متنوع العلوم في هذا الكون، بما في ذلك العلوم الحديثة، الذي قد دفع بعض المفسرين إلى تطوير تفسير القرآن بمنهجية

⁵ Arief Furqon, *Islam Untuk Disiplin Ilmu Astronomi* (Jakarta: Departemen Agama RI, 2002), 20.

⁶ Agus Purwanto, *Ayat-Ayat Semesta* (Jakarta: PT Mizan Pustaka, 2015), 186.

⁷ Anisa Nur Afida, Yuberti Yuberti, and Mukarramah Mustari, "Matahari Dalam Perspektif Sains Dan Al-Qur'an," *Indonesian Journal of Science and Mathematics Education* 2, no. 1 (2019): 1.

ذات طابع علمي. ومن بين المواضيع التي نقشت بشكل واسع في سياق الظواهر الطبيعية هو الشمس:^٨

إن نقص وعي الإنسان بتأثير الشمس، فكثير من الناس يغفلون عنها كمصدر للطاقة الصديقة للبيئة، قد أدى إلى الاعتماد الكبير على الوقود الأحفوري. هذا الاعتماد تسبب في آثار سلبية على البيئة، مثل زيادة انبعاثات الغازات الدفيئة وتدمير النظم البيئية. ومن هذه المشكلة يظهر ضعف معرفة الإنسان في استغلال طاقة الشمس. وفي هذا السياق، تحتوي القيم الدينية، وخاصة الإسلام، على تعاليم تشجع على الحفاظ على الطاقة واستغلال ضوء الشمس، ولكن أكثر الناس يُسأء فهم هذه التعاليم أو يُهمل تطبيقها. ونقص وعي الإنسان في الحفاظ على توازن النظام البيئي قد أدى إلى زيادة التأثيرات السلبية الناجمة عن التعرض لأشعة الشمس. وهذا يؤثر سلباً على الصحة، مثل تضرر خلايا الجلد، وظهور التصبغات (Pigmentasi)، وتسريع الشيخوخة المبكرة. بالإضافة إلى ذلك، فإن الاحتباس الحراري المتزايد يساهم في ارتفاع نسبة الأشعة فوق البنفسجية (Ultra Violet) التي تصيب إلى الأرض نتيجة تضرر

^٨ Derhana Bulan Dalimunthe, "Manfaat Matahari Menurut Al-Qur'an Dan Kaitannya Dengan Sains" (Universitas Islam negeri Sultan Syarif Kasim Riau, 2017), 6.

طبقة الأوزون. وهذا الوضع لا يؤدي إلى تفاقم الأضرار البيئية فقط، بل يزيد أيضًا من خطر اندلاع حرائق الغابات.^٩

أن الشمس لها دوراً مهماً في حياة الإنسان من ناحية تجريبية، خصوصاً في نظام تحديد الوقت. فان دوران الشمس يعتبر أساساً رئيساً في تقسيم الوقت اليومي كالنهار والليل، وفي نظام التقويم الشمسي، وكذلك في تحديد أوقات العبادة في كثير من الأديان، ومنها الدين الإسلامي الذي يعتمد على موقع الشمس في تحديد أوقات الصلاة.^{١٠} ولكن في واقع الحياة المعاصرة، بدأوعي الإنسان بدور الشمس في تحديد الوقت يتناقض. فكثير من الناس يعتمدون على الساعات الرقمية والتقاويم الإلكترونية دون أن يدركون أن جميع تلك الأنظمة الزمنية مبنية في أصلها على حركة الشمس الفلكية.^{١١}

وفي هذا العصر، لم يدرك الإنسان بعد الحكمة الكامنة وراء خلق الشمس إدراكاً تاماً، إذ إن أكثرهم ينظرون إليها على أنها مجرد حرم مُضيءٌ ماديٌّ، دون استيعابٍ لمعانيها الروحية والفلسفية والعلمية العميقة. فهم يعذون الشمس ظاهرةً طبيعيةً

^٩ Fitra Arimes, "Pengaruh Energi Atau Matahari Terhadap Bumi" (Universitas Kuala, 2016), 13.

^{١٠} ططاوي جوهري، *الجواهر في التفسير القرآن الكريم* (مصر: مصطفى المباب الحلي، ١٣٤٦)، ج. ٩، ص. ٧٧.

^{١١} Ahmad Ridwan, *Astronomi Dan Penentuan Waktu Dalam Islam* (Bandung: Pustakan Bintang, 2020), 45.

فحسب، في حين أنها آيةٌ من آياتِ عظمة الله تعالى، تحمل من الحكم ما يجعلها سرًا من أسرار الحياة، سواءً من الجانب الوجودي أو الميتافيزيقي. والحقيقة أنّ الشمس هي أكبرُ مصدرٍ للطاقة الضوئية على الأرض، ولو لاها لغرق الكون في الظلام والتجمد، وأصبحت الحياة مستحيلةً. وقد نظمَ الكون تنظيمًا بديعًا يجعل إشعاعاتِ الشمس موافقةً لاحتياجاتِ الإنسان وسائرِ الكائنات. كما أنّ كثيراً من الظواهر الطبيعية إنما تنشأً من تأثيرِ الشمس المباشرِ على الأرض.^{١٢}

ذكر القرآن الكريم كلمة "الشمس" ٣٦ مرة بصيغ مختلفة. منها، وردت كلمة "الشمس" نفسها ٣٦ مرة، بينما وردت كلمة "السراج" التي تعني المصباح ٤ مرات.^{١٣} ومع ذلك، فإن الآيات التي توضح الشمس وتتأثيرها على المخلوقات وردت في عدة سور، وهذه الآيات التي تستخدم في هذا البحث، فهي: سورة الشمس: ١-٥، سورة نوح: ١٦، سورة الأنعام: ٩٩ و ٩٦، سورة يونس: ٥، سورة يس: ٣٨، سورة الإسراء: ٧٨، سورة إبراهيم: ٣٣، سورة الأنعام: ٩٩، سورة الزمر: ٦-٥، سورة النبأ: ١٣-١٦. بل إن القرآن

^{١٢} Afida, Yuberti, and Mustari, "Matahari Dalam Perspektif Sains Dan Al-Qur'an,"

5.

^{١٣} محمد فؤاد عبد الباقي، المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم (بيروت: دار الفكر، ١٩٩٦).

ص. ٣٨٧.

الكريم يحتوي على سورة خاصة تسمى "الشمس"، وتببدأ بقسم الله بالشمس. وإن قسم

الله بشيء ما يدل على أن هذا الأمر عظيم ويحتوي على نعمة مفيدة ومصلحة للناس.^{١٤}

بعض الألفاظ التي ترتبط ارتباطاً مباشرًا بتأثير الشمس، مثل لفظ "الضحى"

الذي يدل على الوقت ينتشر فيه ضوء الشمس.^{١٥} ووفقاً لما ذكره وهبة الزحيلي في تفسيره

"التفسير المنير"، فإن الله جعل ضوء الشمس مصدراً لإنارة الكون لأنها تعد مصدراً

للحياة لجميع النباتات والحيوانات وسائر المخلوقات. بينما في تفسير مفاتيح الغيب

لفخر الدين الرازي إن للشمس فوائد خاصة لجسم الإنسان، حيث يمكنهم تنظيم

مختلف جوانب حياتهم، مثل القيام بأعمال الزراعة، ومعالجة تحسين الحاصل

الزراعية، والتحضير لمواجهة فصول الشتاء والصيف.^{١٦}

قد أوضح القرآن الكريم سر عظيم عن وقت الفجر، كما ورد في سورة الإسراء

الآية ٧٨. فمصطلاح "الفجر" القرآني لا تشير إلى أداء صلاة الفجر فقط، بل يسلط

الضوء على أهمية قراءة القرآن في وقت البركة أيضاً.^{١٧} إن هذه ظاهرة الفجر تحمل

حكمة عميقة، سواء من الناحية الروحية أو العلمية. من الناحية العلمية، ترتبط

^{١٤} Rahmat Abdullah, *Benarkah Matahari Mengelilingi Bumi?* (Jakarta: Erlangga, 2015), 195.

^{١٥} فخر الدين الرازي، *مفاتيح الغيب* (بيروت: دار الفكر، ١٩٨١) ج. ٣١، ص. ١٨٩.

^{١٦} فخر الدين الرازي، *مفاتيح الغيب* (بيروت: دار الفكر، ١٩٨١) ج. ١٧، ص. ٣٧.

^{١٧} Azzahra Nadya and Mud'is Hasan, "The Virtue of Waking Up at Fajr According to Hadith," *Proceedings The 1st Conference on Ushuluddin Studies 4* (2021): 851,

ظاهرة الفجر ارتباطاً وثيقاً بالبيانات الفلكية التي تشمل موقع الشمس، مثل ارتفاعها^(h) ، والمسافة إلى ال zenith (بعد السمت)، وظاهرة الفجر الأول *Morning*، وذروة الشمس في المرصد *Culmination*، وغروب الشمس *Sunset*، وحتى نهاية الغروب *Dusk*. إن إشعاع أشعة الشمس، بما في ذلك الأشعة فوق البنفسجية *Ultra Violet*، له تأثير مباشر على صحة الإنسان، مثل مساعدته للجسم في إنتاج فيتامين "د" المهم لتعزيز جهاز المناعة وتسرير شفاء الجروح الناتجة عن العدو.^{١٨}

من الفوائد الكثيرة للشمس، فإن اهتمام المجتمع بفوائدها قليل مهّم جداً. لقد ثبت أن ١٠ من أصل ٤٠ شخصاً فقط يدركون أهمية الاستفادة من أشعة الشمس في الصباح. غالباً ما يتم إساءة استخدام ضوء الشمس في الصباح، حيث لا يزال الكثير من الناس يفضلون النوم بعد صلاة الصبح أو في وقت الصباح ويضيعون وقتهم (في الفجر) لأسباب مختلفة.^{١٩} على الرغم من أن وقت الصباح هو وقت ممیز يُربط بالانتعاش والصحة والحيوية.^{٢٠} إن العلاقة بين شرح القرآن لوقت الفجر مع الظاهرة الفلكية تشير إلى أن وقت الفجر ليس مهمّاً من الناحية الروحية فقط، بل

^{١٨} Forteen Kristina Marbun, Susantri Br Tarigan, and Sudarti Sudarti, "Tinjauan Analisis Manfaat Dan Dampak Sinar Ultraviolet Terhadap Kesehatan Manusia," *Jurnal Penelitian Inovatif* 3, no. 3 (2023): 606,

^{١٩} Dhiya Alfi Azizah and Maulidah, "Adanya Manfaat Bangun Shalat Subuh Bagi Kesehatan," *Jurnal Agama, Sosial Dan Budaya* 1, no. 6 (2023): 1132.

^{٢٠} Azzahra Nadya and Mud'is Hasan, "The Virtue of Waking Up at Fajr According to Hadith, 851

يقدم فوائد حقيقة لحياة الإنسان أيضاً، ويعد نعمة من الله التي تربط التوازن بين الدنيا والآخرة.

وقد فَسَّرَ فخر الدين الرازي في تفسيره سورة الرعد الآية (٢) رؤيةً عميقةً حول ضوء الشمس، إذ لم يَنْظُرْ إليها على أنها حِرْمٌ ماديٌّ يُؤثِّرُ في الطبيعة فحسب، بل اعتبرها أيضاً رمزاً لسلطان الله الشامل وقدرته المطلقة على الكون.^{١١} في رأيه، للشمس تأثير كبير على الكائنات الحية وعلى النظام الكوني بأسره، سواء من الجانب العلمي أو اللاهوتي. ويؤكد أن ظاهرة الشمس هي دليل على عظمته الله وصفاته وسلطانه، الذي لا يشبهه أحد ولا يمكن لأحد أن يمثّله.^{١٢}

التفسير مفاتيح الغيب لفخر الدين الرازي يعدّ من أبرز أعمال التفسير التي تتميز بالعمق والشموليّة في شرح آيات القرآن، وخاصة للآيات الكونية التي تتناول الظواهر الطبيعية. يُعرف فخر الدين الرازي بمنهجه الرأي العقلي والفلسفي، حيث لا يكتفي بشرح المعنى النصي بل يقدم أيضاً تحليلًا منطقياً وعلمياً.^{١٣} هذا المنهج له صلة كبيرة بدراسة مفهوم ضوء الشمس وأثره على المخلوقات في علاقته بالعلوم الحديثة.

^{١١} فخر الدين الرازي، *مفاتيح الغيب* (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٨١) ج. ٩، ص. ١٠٣.

^{١٢} فخر الدين الرازي، ص. ١٠٣.

^{١٣} محمد علي إيازي، *المفسرون حياتهم ومنهجهم* (طهران: مؤسسة طباعة والنشر وزارة ثقافة والإرشاد الإسلامي، n.d.) ص. ٦٥٣.

من خلال استخدام منهجية التحليل الموضوعي وجمع الآيات له الصلة، وبالإضافة إلى دمج تفسير مفاتيح الغيب لفخر الدين الرازي مع الاكتشافات العلمية من خلال منهجية متعددة التخصصات لفهم ضوء الشمس شاملاً، يشمل ذلك الوظائف والفوائد العلمية خاصة تجاه عن الإنسان والحيوان والنبات، والحكمة الالاهوتية، ورمزية سلطان الله. يشجع هذا البحث على تقدير الشمس واستغلالها بحكمة، كمظهر من مظاهر عظمة الله أو كمورد طبيعي يدعم استدامة الحياة. لذلك، تم إعداد مقترن هذه البحث بعنوان "ضوء الشمس في القرآن الكريم وأثره على المخلوقات عند فخر الدين الرازي في تفسيره مفاتيح الغيب". فتأمل الباحثة أن يكون هذا البحث عبرة وحكمة لجميع المسلمين.

ب. تحديد المسألة

مؤسسًا على خلفية البحث السابقة ولسهولة كتابة هذا البحث، فحددت الباحثة المسألة في دراستها وهي كما يلي:

١. كيف ضوء الشمس في القرآن الكريم وأثره على المخلوقات عند فخر الدين

الرازي؟

٢. ما حكمة خلق الله ضوء الشمس؟

ج. أهداف البحث

يهدف هذا البحث إلى ما يلي:

١. الكشف عن ضوء الشمس وأثره على المخلوقات عند فخر الدين الرازي

٢. الكشف عن حكمة ضوء الشمس في القرآن الكريم.

د. أهمية البحث

ترجوا الباحثة لهذا البحث الانتفاع بكثرة الأهمية، وتنقسم أهمية هذا

البحث إلى أهميتين:

١. الأهمية النظرية

أ. أن يكون هذا البحث إلى تقديم فهم واضح حول ضوء الشمس وأثره على المخلوقات.

ب. أن يكون هذا البحث إلى تقديم صورة عن العلم الحديث فيما يتعلق بوظائف ضوء الشمس.

ج. أن يكون هذا البحث إلى إظهار الفهم الخاطئ لوظائف وفوائد ضوء الشمس.

د. أن يكون هذا البحث إلى تقديم مساعدة في تطوير منهج التفسير الموضوعي،

خاصة في دراسة آيات القرآن الكريم المتعلقة بضوء الشمس.

- ٥. أن يكون إثراء المعرفة حول القرآن الكريم، خاصة في فهم ضوء الشمس من خلال التحليل الموضوعي والعلمي، ليكون مرجعًا للأبحاث المماثلة.

٢. الأهمية التطبيقية

- أ. ليكون مصدرًا أساسياً للمراجع للأبحاث المستقبلية، خصوصاً في الموضوع نفسه.
- ب. تحفيز ظهور أبحاث جديدة حول العلاقة بين العلم والقرآن الكريم.
- ج. تعمّق فهم المسلمين للحكمة اللاهوتية من وجود الشمس كدليل على قدرة الله كما ورد في القرآن الكريم.

٣. البحوث السابقة

- ١. الرسالة الجامعية بعنوان "Manfaat Matahari Menurut al-Qur-an dan dengan Sains" Kaitannya dengan Sains" Kaitannya، كتبتها دُرْهَانَا بُولَان دَلِيمونثي سنة ٢٠١٧، للحصول على درجة الليسانس بجامعة إسلامية حكومية سلطان شارف قاسم رياو. فنتائج لهذا البحث هي دراسة مفهوم القرآن الكريم والمعرفة العلمية عن الشمس، بما في ذلك خصائصها وتداعياتها مثل دورة النهار والليل. هذه التغييرات ناتجة عن دوران الأرض وحركة الشمس في مدارها. واستنتاج لهذا البحث أن الفرق بين النهار والليل هو علامة على استقرار دوران الأرض. وفي

النهاية، خلص البحث إلى أن وجود الشمس أمر بالغ الأهمية لحياة الإنسان وجميع مخلوقات الله.^{٢٤} هذا البحث يختلف عن بحث الباحثة، لأن هذا البحث يركز فقط على دور الشمس كسبب رئيسي لاختلاف النهار والليل، بينما ستكتشف الباحثة عن تأثير ضوء الشمس على جميع المخلوقات التي تشمل الإنسان والحيوان والنبات.

٤. الرسالة الجامعية للحصول على درجة الليسانس سنة ٢٠٢٣. كتبتها فَبْريانا

أوريزا بوترى سلسابيلا بعنوان ***Fungsi Matahari Dalam Al-Qur'an***

(Tinjauan Tafsir Salman)، نُشرت في كلية أصول الدين والأداب والعلوم

الإنسانية بجامعة الإسلامية الحكومية البروفيسور كياهي حاجي سيف الدين

زُهري عام. يهدف هذا البحث إلى الكشف وظائف الشمس في القرآن الكريم

استناداً لمنظور كتاب تفسير سلمان. يعتبر تفسير سلمان تفسيراً علمياً يسعى

إلى الكشف عن الحقائق العلمية المتعلقة بظواهر الكون. ومن الموضوعات

التي يناقشها هذا التفسير الآيات الكونية المتعلقة بالشمس. تُعد الشمس،

كأحد الأجرام السماوية، ذات دور مهم وفوائد عظيمة للحياة على الأرض. في

²⁴ Derhana Bulan Dalimunthe, "Manfaat Matahari Menurut Al-Qur'an dan Kaitannya Dengan Sains." Mahasiswa Fakultas Ushuluddin (UIN Sultan Kasim Riau, 2017)

القرآن الكريم، ذُكر أن للشمس وظائف متعددة، منها: كونها عالمة على قدرة الله سبحانه وتعالى، مصدراً للطاقة الضوئية، مؤشراً لمواقع الصلاة، محدداً للظل، أداةً للحساب، منظماً لدورة النهار والليل، محدداً للتقويم، ومصدراً للمعلومات والطاقة. ومع فهم علامات عظمة الله هذه، يُؤمل أن تزداد الإيمان والتقوى بالله.^{٢٥} يختلف هذا البحث عن بحث الباحثة، حيث تقدم الباحثة دراسة عميقية عن ضوء الشمس وفقاً لمنظور فخر الدين الرازي من خلال تفسيره الكلاسيكي "مفاتيح الغيب". وهذا يُقدم مقارنةً بتفسير سلمان الذي يتميز بالطابع الحديث والعلمي

٣. الرسالة الجامعية للحصول على الدرجة الليسانس سنة ٢٠١٣. كتبتها خَيْرُ

"Peredaran Matahari dalam Al-Qur'an (Studi Atas النّسَاء بعنوان

Penafsiran Ṭanṭawī Jauharī dalam Kitab Al-Jawāhir fi Tafsīr al-Qur'ān al-Karīm)"

الطالبة في قسم علوم القرآن والتفسير بكلية أصول

الدين والفكر الإسلامي بجامعة إسلام نغري سونان كاليجاكا يوغياكارتا. ركزت

نتائج هذا البحث على دراسة عامة حول الشمس ودورانها، مع تناول تعريف

²⁵ Febryana Oriza Putri Salsabila, "Fungsi Matahari Dalam Al-Qur'an (Tinjauan Tafsir Salman)." (Fakultas Ushuluddin, Adab dan Humaniora UIN Prof. Kiai H. Saifuddin Zuhri, 2023)

الشمس وأصل نشأتها، بالإضافة إلى ذكر خصائصها. كما تناولت الأطروحة تفسير ظنطاوي جوهري في كتاب "الجواهير في تفسير القرآن الكريم" فيما يتعلق بدوران الشمس. وأوضحت أن الشمس تحتوي على عناصر غازية مشعة تضيء بذاتها. وفي علم الفلك، تُعد الشمس واحدة من أنواع عديدة من النجوم في الكون، حيث إن النجم هو جرم سماوي يبعث ضوءه الخاص دون مساعدة من أي عناصر أخرى.^{٢٦} هذا البحث يختلف عن بحث الباحثة، حيث ستتوسيع الباحثة الدراسة حول ضوء الشمس بالكشف عن الحكم المتعلقة بضوء الشمس، بالإضافة إلى التحقيق في الجوانب البيولوجية المرتبطة بالشمس والقرآن الكريم.

٤. الرسالة الجامعية للحصول على الدرجة الليسانس سنة ٢٠١٩. كتبها أحمد رزال

"Peredaran Matahari Menurut Al-Qur'an (Studi Atas صديك بعنوان

.Penafsiran Fakhruddin Al-Razi dalam Kitab Mafatih Al-Ghaib)

الطالب في برنامج دراسات علوم القرآن والتفسير بكلية أصول الدين،

جامعة الإسلامية الحكومية شريف هداية الله جاكرتا، نتائج هذا البحث

²⁶ Khoirun Nisa', "Peredaran Matahari Dalam Al-Qur'an (Studi Atas Penafsiran Tanṭāwī Jauharī Dalam Kitab Al-Jawāhir Fi Tafsīr Al-Qur'ān Al-Karīm)" (Program Studi Ilmu Al-Qur'an dan Tafsir Fakultas Ushuluddin dan Pemikiran UIN Sunan Kalijaga Yogyakarta, 2013).

تناول حُجَّاج فخر الدين الرازي بشأن دَوْرَانِ الشَّمْسِ في القرآن الكريم.

وتنصّف حُجَّاج الرازي إلى ثلاثة أقسام: الأول، حول حَقِيقَةِ دَوْرَانِ الشَّمْسِ

التي ترتبط ارتباطاً وثيقاً بقدرة الله سبحانه وتعالى، وكيف أن الله بقدرته

يستطيع تحديد كل حركة وكل أمر متعلق بالشمس. الثاني، الحديث عن وظيفة

دَوْرَانِ الشَّمْسِ التي تُفيد جميع مخلوقاته في هذا العالم. الثالث، تناول نَمَطِ

دَوْرَانِ الشَّمْسِ في مدارها.^{٢٧} يختلف هذا البحث عن بحث الباحثة، حيث ركز

هذا البحث على دَوْرَانِ الشَّمْسِ، بينما تركز الباحثة على ضوء الشَّمْسِ وتأثيره

على جميع المخلوقات الحية، سواء على الإنسان أو الحيوان أو النبات.

٥. الرسالة الجامعية للحصول على الدرجة الليسانس سنة ٢٠٩٣. كتبها مُخلص

“Rotasi Matahari dan Bulan dalam Al-Qur'an (Studi

عنوان “Komparatif Antara Tafsir Ilmi dengan Astronomi)”

أصول الدين، بجامعة الإسلامية الحكومية سلطان شريف قاسم رياو. فنتائج

هذا البحث تُوضّح أن الشمس، التي تَعْدُ مركزاً لجميع الأجرام في النظام

GONTOR
UNIVERSITAS DARUSSALAM GONTOR

²⁷ Ahmad Rizal Sidik, “Peredaran Matahari Dalam Al-Qur'an (Studi Atas Penafsiran Fakhruddin Al-Razi dalam Kitab Mafatih Al-Ghaib)” (Program Studi Ilmu Al-Qur'an dan Tafsir Fakultas Ushuluddin UIN Syarif Hidayatullah Jakarta, 2019).

الشمسي، تُستخدم كمعيار لدوران الكواكب الأخرى في مجرتها.^{٢٨} نتيجة لدوران القمر حول الأرض يحدث الليل والنهار، بينما يؤدي دوران الشمس إلى تعاقب الأيام وتبدلها إلى سنوات بسبب شروق الشمس وغروبها. وظائف الشمس والقمر من منظور التفسير العلمي هي: عالمة على قدرة الله سبحانه وتعالى، كمراجع لتحديد أوقات الصلاة، كأساس للحسابات الزمنية، أما وظائف الشمس من منظور العلم الحديث فهي: كونها مركزاً للنظام الشمسي، كمصدر للضوء، كأساس للحساب الزمني. أما المنهجية المستخدمة في هذا البحث فهي دراسة موضوعية سياقية (مَوْضُوعِيَّة). هذا البحث مختلف عن بحث الباحثة، حيث إن البحث المذكور يقتصر على شرح وظائف دوران الشمس ولم يتطرق إلى تأثير ضوء الشمس على المخلوقات. كما أن البحث مختلف أيضاً من حيث المنهجية المتبعة في الكتابة، إذ إن الباحثة ستستخدم منهجية الدراسة الموضوعية.

٦. الرسالة الجامعية للحصول على الدرجة الليسانس سنة ٢٠٢١ كتبها سيرلي مارلندا فنجايitan بعنوان “Studi Pengaruh Intensitas Cahaya Matahari Terhadap Pigmen Klorofil di Perairan Pulau Pasaran

²⁸ Mukhlis, “Rotasi Matahari Dan Bulan Dalam Al- Qur'an (Studi Komparatif Antara Tafsir Ilmi Dengan Astronomi)” (UIN Sultan Syarif Kasim Riau, 2023).

الطالبة جامعة سريويجايا. نتائج هذا البحث تُظهر أن "Teluk Lampung"

ضوء الشمس يُعدُّ عاملاً مهمًا تحتاجه صبغة الكلوروفيل في عملية التمثيل

الضوئي. شدة ضوء الشمس المنخفضة جداً أو الزائدة تُعيق تكوين صبغة

الكلوروفيل. توجد علاقة إيجابية بين شدة ضوء الشمس وصبغات الكلوروفيل

(a,b,c) بقيم تبلغ ٠٠٤٠، ٠٠٥٠، ٠٠٦٠^{٢٩} يختلف هذا البحث عن بحث الباحثة؛

حيث يقتصر البحث المذكور على دراسة تأثير شدة ضوء الشمس على صبغة

الكلوروفيل في النباتات وتحليل خصوبة المياه بناءً على تركيز الكلوروفيل-a.

بينما ستتناول الباحثة تأثير ضوء الشمس على المخلوقات بشكل شامل، بما في

ذلك تأثيره على الإنسان والحيوان، وليس فقط على النباتات.

تناولت الدراسات التي ناقشها الباحثون السابقون دور الشمس في

القرآن الكريم وفوائدها أو تأثيراتها على الإنسان من خلال منهج التفسير

الموضوعي والمنهج العلمي. ركزت معظم هذه الدراسات على الدور العام للشمس على

الأرض، ودورها بالنسبة للنباتات، كما تطرقت بعض الدراسات إلى حركة الشمس

وتأثيرها على الحياة على الأرض، مثل اختلاف المناطق الرمنية والجوانب الأخرى.

UNIVERSITAS DARUSSALAM GONTOR

²⁹ Serli Marlinda Panjaitan, "Studi Pengaruh Intensitas Cahaya Matahari Terhadap Pigmen Klorofil Di Perairan Pulau Pasaran, Teluk Lampung," *Skripsi Universitas Sriwijaya (Jurusan Ilmu Kelautan Fakultas Matematika Dan Ilmu Pengetahuan Alam Universitas Strawijaya, 2021)*

نقطة الاختلاف في بحث الباحثة هي التركيز على تأثير ضوء الشمس على الكائنات الحية (الإنسان، الحيوان، والنبات) من منظور فخر الدين الرازي. ولذلك، تخلص الباحثة إلى أن هذا البحث يمثل دراسة جديدة تختلف اختلافاً كبيراً عن الدراسات السابقة.

و. الإطار النظري

ستركز هذا البحث على مناقشة موضوع ضوء الشمس في القرآن الكريم والبحث عن تأثيره على المخلوقات من منظور فخر الدين الرازي في تفسيره مفاتيح الغيب.^{٣٠} كلمة "الشمس" تعني الجرم السماوي المضيء الذي يمنح الضوء والحرارة للأرض،^{٣١} وهو مصدر كل الحرارة والنور وغير ذلك الكثير بالنسبة للأرض. تعتمد جميع الأنشطة الطبيعية على الأرض على طاقة الشمس.^{٣٢}

في كتابة هذا البحث، تُعتبر النظرية إطاراً تحليلياً ضرورياً لتوضيح المسألة، المراد تفسيرها من أجل الوصول إلى نتائج هذا البحث.^{٣٣} وتعتمد الدراسة على

^{٣٠} فخر الدين الرازي، *مفاتيح الغيب* (بيروت: دار الفكر، ١٩٨١) ج. ٣، ص. ١٩٥-١٩٨.

^{٣١} إبراهيم مذكر، *معجم ألفاظ القرآن الكريم* (القاهرة: الإدارية العامة للمعجمات وإحياء التراث، ١٩٨٩) ج. ١، ص. ١١٣٢.

^{٣٢} زعلول راغب محمد النجار، *السماء في القرآن الكريم* (بيروت لبنان: دار المعرفة، ٢٠٠٧)، ص. ٤٤٥.

^{٣٣} Rifa'i Abubakar, *Pengantar Metodologi Penelitian* (Yogyakarta: SUKA-Press, 2021), 31.

استخدام الدراسة الموضوعية لتحقيق فهم شامل، من خلال جمع وفهم الآيات المتعلقة بالبحث. يُعد الدراسة الموضوعية أسلوباً يناقش المواضيع في القرآن الكريم من خلال سورة واحدة أو أكثر كما تعتمد الباحثة أيضاً على منهج وأسلوب العلمي بهدف الوصول إلى تفسير الآيات القرآنية.^{٣٤} وربطها الباحثة بالعلوم والمعارف.^{٣٥} ويعرف التفسير العلمي بأنه تفسير الآيات تفسيراً علمياً وفق قواعد العلم الحديث وبيان المضامين العلمية للآيات وفق مقررات وتحليلات العلم الحديث.^{٣٦} وتحمل بعض آيات القرآن الكريم دلائل علمية متعددة في مضمونها وتحتوي على فضائل كثيرة. ومع ذلك، يجب الإقرار بأن القرآن الكريم ليس كتاباً علمياً.^{٣٧} وتُظهر هذه الاستنتاجات صدق النبي محمد ﷺ فيما أخبر به من وحي الله سبحانه وتعالى.^{٣٨}

اختارت الباحثة نظرية مصطفى مسلم في كتابه "مباحث في علوم التفسير الموضوعي"، مع اتباع خطوات يتم تنفيذها على النحو التالي: تقوم الباحثة أولاً بتحديد

^{٣٤} مصطفى مسلم، مباحث في التفسير الموضوعي (دمشق: دار القلم، ٢٠٠٠)، ص. ١٦.

^{٣٥} Udi Yuliarto, "Al-Tafsîr Al-'Ilmî Antara Pengakuan Dan Penolakan" 1 (2011): 36.

^{٣٦} عادل بن علي الشدي، التفسير العلمي التجريبي للقرآن الكريم (الرياض: مدار الوطن للنشر، ٢٠١٠) ج. ١، ص. ١٠.

^{٣٧} Sujiat Zubaidi, *Epistemologi Penafsiran Ilmiah Al-Qur'an Dalam Meode Pembacaan Kontemporer Dalam Kritik Epistemologi* (Yogyakarta: Unida Press Gontor, 2020), 29.

^{٣٨} شحاته محمد صقر، الموسوعة الميسرة في الإعجاز العلمي في القرآن الكريم والسنة الصحيحة المطهرة (الإسكندرية: دار الخلفاء الراشدي، n.d) ص. ٢٥٥.

الموضوع أو القضية التي ستم تناولها، ثم تختار الآيات التي ترتبط بالموضوع، وبعد ذلك تقوم بفهم وتحليل معاني الآيات بناءً على تفسير المفسرين، بهدف الكشف عن الحكم والدروس المستفادة من هذا الموضوع. بعد ذلك، تستنتج الباحثة عناصر الموضوع، وتنظمها، وتقسمها إلى فصول وأقسام فرعية وفقاً للمنهجية المعتمدة في البحث العلمي.^{٣٩}

في هذا البحث، تستند الباحثة الكتاب التفسير مفاتيح الغيب لفخر الدين الرازي لأنّه يستخدم في تفسيره منهجاً موضوعياً التفسير الموضوعي مع التابع أسلوب علمي. حيث يفسر الآيات القرآنية بشكل واسع وعميق من خلال الرأي العقلاني والفلسفي، ولم يقتصر على شرح المعاني النصية فحسب، بل قدم أيضاً تحليلًا منطقياً وعلمياً؛ ومن خلال تطبيق هذين منهجين، يُؤمل أن تتم تحقيق فهم عميق لنصوص القرآن الكريم، لا سيما الآيات التي تُعد موضوعاً للدراسة. ومن خلال هذا الفهم، يمكن الكشف عن أسرار إعجاز القرآن الكريم وتقديم معلومات نافعة للبشرية.

ز. منهج البحث

إن المنهج الذي استخدمت الباحثة في كتابة البحث وهو كما يلي:

^{٣٩} مصطفى مسلم، مباحث في علوم التفسير الموضوعي (بيروت: دار القلم، ١٩٨٩)، ص. ٣٨-٣٩.

^{٤٠} Muhammad Mansur, *Tafsir Mafatih Al-Ghaib : Historisitas Dan Metodologi, Lintang Books* (Yogyakarta: Lintang Books, 2019), 83.

١. نوعية البحث

إنّ منهج الكتابة هو الأسلوب والخطوات التي تُتبع لضمان سير عملية إعداد البحث بطريقة منطقية، مع مناقشة منظمة للوصول إلى نتائج مثالية.^{٤١} وللحصول إلى معلومات البحث، استخدمت الباحثة المنهج البحث المكتبي (*Library Research*)، وهو البحث عن المراجع من الكتب، والمجلات، والمقالات المتعلقة بموضوع البحث، والتي حصلت عليها الباحثة من المكتبة،^{٤٢} بما في ذلك المصادر المرتبطة بالقرآن الكريم والتفسير المتوفرة في المكتبة.

٢. أساليب تحليل البيانات

يستخدم هذا البحث تقنية تحليل البيانات بالمنهج التحليلي الوصفي،^{٤٣} وهو المنهج الذي يتم من خلال جمع البيانات لتوضيح بشكل مفصل وضع أو حدث أو كائن أو أي أمر مرتبط بالمتغيرات التي يمكن شرحها عميقاً.^{٤٤} في حين أن المنهج التحليلي يتضمن سلسلة من الأنشطة مثل الشرح، والتفسير، والوصف، والتمييز،

^{٤١} Anton Bakker, *Metode-Metode Filsafat*, Ghalia Indonesia (Yogyakarta: Kanisius, 1990), 10.

^{٤٢} Suryana, *Metodologi Penelitian (Model Praktis Penelitian Kuantitatif Dan Kualitatif)* (Bandung: Universitas Pendidikan Indonesia, 2010), 20.

^{٤٣} Nashruddin Baidan and Erwati Aziz, *Metodologi Khusus Penelitian* (Surakarta: Institut Agama Islam Negeri Surakarta, 2015), 52.

^{٤٤} Sugiyono, *Metode Penelitian Kuantitatif Kualitatif Dan R&D* (Bandung: Alfabeta, 2018), 31.

وتصنيف البيانات التي تم الحصول عليها. ستكون الاستنتاجات أو التفسيرات الناتجة عن تحليل البيانات هي استنتاجات البحث.^{٤٥}

٣. أساليب جمع البيانات

استخدمت الباحثة طريقة جمع البيانات بالنظر إلى الوثائق، وهي جمع كافة المعلومات التي تشمل المصادر المكتوبة المتعلقة بالبحث الذي يتم إجراؤه، وجمع الحقائق العلمية، والبيانات التي تتعلق بالأيات القرآنية التي تم دراستها.^{٤٦} تم استخدام هذه الطريقة عمداً للحصول على مختلف السجلات، سواء كانت موجودة في الكتب، أو المجلات، أو الدوريات، أو الكتالوجات، أو الوثائق الأخرى التي تتعلق بضوء الشمس في القرآن الكريم. وبالتالي، تمتلك الباحثة بيانات ملموسة وقابلة للمساءلة.

٤. مصادر البحث

ولأن هذا النوع من البحث هو بحث مكتبي، يمكن تقسيم مجموعة البيانات إليها في هذه الدراسة إلى قسمين، هما:

⁴⁵ Samsul, *Metode Penelitian: Teori Dan Aplikasi Penelitian Kualitatif, Kuantitatif, Mixed Methods, Serta Research & Development* (Jambi: Pusat Studi Agama dan Kemasyarakatan (Pusaka), 2017), 103.

⁴⁶ الهاشمي بن واضح، منهجية إعداد بحثة الدراسة العليا (المدينة: جامعة محمد بوضا، ٢٠١٧)، ص. ٩٣.

أولاً: المصادر الأساسية^{٤٧} تُعتبر البيانات الأساسية المستخدمة في هذه الدراسة، وتستخدم الباحثة هو الكتاب التفسير مفاتيح الغيب لفخر الدين الرازي.

ثانياً: المصدر الثانوية^{٤٨} في هذا البحث كان مصادر البيانات الثانوية كبيانات داعمة للبحث، وهي جميع المصادر التي تم الحصول عليها في شكل مراجع متعلقة بموضوع البحث أو الكتب الداعمة التي تشبه المصادر الرئيسية ولكنها ليست العامل الرئيسي في هذه الكتب الداعمة. تشمل المصادر الثانوية الكتب، المقالات العلمية، الموسوعات، والمقالات المتعلقة بالبحث. المصادر الثانوية التي استخدمتها الباحثة هي:

- ١) تفسير الجوهر في تفسير القرآن الكريم لطنطاوي جوهري
- ٢) تفسير الآيات الكونية في القرآن الكريم لزغلول النجار
- ٣) تفسير الشعراوي لمتولي الشعراوي

ح. خطة كتابة البحث

لتسهيل الوصول إلى الأهداف المطلوبة المتعلقة بضوء الشمس في القرآن الكريم وأثره على المخلوقات، قامت الباحثة بتقسيم المناقشة على النحو التالي:

⁴⁷ Moh Isom Mudin et al., *Buku Pedoman Teknik Penulisan Skripsi Fakultas Ushuluddin* (Ponorogo: Fakultas Ushuluddin, 2022), 12.

⁴⁸ Muhammad Iqbal Hasan, *Pokok-Pokok Materi Metodologi Penelitian Dan Aplikasinya* (Bogor: Ghalia Indonesia, 2002), 82.

الباب الأول، في هذا الباب المقدمة التي تحتوي على خلفية البحث، وتحديد المسألة، وأهداف البحث، وأهمية البحث، والبحوث السابقة، ومنهج البحث، وتنظيم كتابة تقرير البحث.

الباب الثاني، في هذا الباب سيتم توضيح نظرة عامة بشكل واضح حول متغيرات العنوان، بالإضافة إلى لحنة عن سيرة الإمام فخر الدين الرازي الذي سيكون المرجع الأساسي في مناقشة هذا الموضوع. ويشمل ذلك سرداً لتاريخ حياته، أفكاره، منهجه، ونمط تفسيره، مع تقديم تعريف عام وخاص عن ضوء الشمس والخلوقات.

الباب الثالث، يُعد هذا الباب هو الجزء الأساسي في هذه البحث، حيث ستقوم الباحثة بدراسة المعلومات المتعلقة بموضوع "ضوء الشمس في القرآن الكريم وأثره على المخلوقات عند فخر الدين الرازي". في هذا الجزء، ستعرض الباحثة جميع الآيات القرآنية المتعلقة بهذا الموضوع، ثم تقيّم عملية البحث العلمي لجميع الكلمات المذكورة مع الأخذ بعين الاعتبار المصادر المختارة، وهي التفسير العلمي. وبعد ذلك، سيتم الكشف عن الحكم والحقيقة المتعلقة بالشمس نفسها كما وردت في القرآن الكريم.

الباب الرابع، هو تعرّض الباحثة الاختتام، تتّكون على النتائج، والاقتراحات،
ومصادر البحث.

